

تفسير سورة الفرقان

من الآية رقم (٢٧) حتى الآية رقم (٣١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَيَوْمَ يَعِضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ
 مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يُؤْتِلَنِي لَيْتَنِي لِمَ اتَّخَذْتُ فُلَانًا خَلِيلًا
 ﴿٢٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ
 الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ
 قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا
 لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا
 وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾ ﴾

اختر موضوعاً مناسباً للآيات:

- ✓ خطورة الصحبة السيئة .
() هجر القرآن الكريم .
() خطورة هجر القرآن الكريم ، والصحبة السيئة .

موضوع الآيات

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
طريقاً إلى الجنة	سَيْبِلًا

تفسير الآيات وما يُستفاد منها

﴿ ٢٧ ﴾ وَيَوْمَ يَعْضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي أَنَاخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَيْبِلًا ﴿ يقول المشرك متحسراً يوم القيامة: يا ليتني صاحبت رسول الله محمداً ﷺ، واتبعته في اتخاذ الإسلام طريقاً إلى الجنة .

﴿ ٢٨ ﴾ يَتَوَلَّى لِيَتَنِي لَمْ أَنُحَذِّفْ أَتَاخَلِيلًا ﴿ يعني من حرفه عن الهدى وعدل به إلى طريق الضلالة من دعاة الضلالة .

﴿ ٢٩ ﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ﴿ أبعدي وصدني عن القرآن ﴿ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿ يتركه في وقت الشدة فلا ينفعه .

وهذه الآيات تدل على أن:

- ١- مصاحبة صديق السوء الذي يصد الإنسان عن الإيمان واتباع الحق ، تورث الندامة يوم القيامة .
- ٢- الشيطان يزين للإنسان مصاحبة أهل الباطل ، فإذا جدَّ الجدُّ خذل الشيطان أتباعه ، وتبرأ منهم .

أخي الطالب:
عدد ثلاثة آثار لصديق السوء.
الصديق السيئ طريق للوقوع في المحرمات
والمنكرات
الصديق السيئ خائن للأمانة والولاء
للأصدقاء
الصديق السيئ يكسب الأصدقاء سمعة
سيئة بسبب أعماله السيئة

﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴾ تركوا الإيمان به والعمل بأحكامه، ولم يتدبروه حقاً ويتعظوا بما فيه.

وهذه الآية تبين:

- خطورة هجر القرآن، والوعيد العظيم على ذلك.
- هجر القرآن قد يكون: بترك الإيمان وترك العمل به، أو بهجر تحكيمه والتحاكم إليه، أو بهجر تلاوته وسماعه وتدبره، وأخطرها الأول.

﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ ﴾ وكما جعلنا لك -أيها الرسول- أعداءً من مجرمي قومك، جعلنا لكل نبي من الأنبياء عدوًّا من مجرمي قومه، فاصبر كما صبروا. ﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴾ معيناً يُعينك على أعدائك.

وهذه الآية فيها:

تسلية لرسول الله ﷺ، حيث بينت أن ما أصابه قد أصاب من قبله من الأنبياء ﷺ فليصبر كما صبروا.

إضاءة



قال ابن القيم - رحمه الله تعالى - : هجر القرآن أنواع:
أحدها: هجر سماعه والإيمان به والإصغاء إليه .
والثاني: هجر العمل به والوقوف عند حلاله وحرامه وإن قرأه وآمن به .
والثالث: هجر تحكيمه والتحاكم إليه في أصول الدين وفروعه .
والرابع: هجر تدبره وتفهمه .
والخامس: هجر الاستشفاء والتداوي به في جميع أمراض القلب ، فيطلب شفاء دائه من غيره ، ويهجر التداوي به .
وكل هذا داخل في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يَرَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴾
وإن كان بعض الهجر أهون من بعض .

- أكثر من قراءة القرآن ، وأتدبر آياته وأعمل بما فيه ، حتى لا أكون هاجراً له .
- **أتوكل على الله في جميع أعمالي**
- أخي الطالب: اكتب أثراً سلوكياً آخر تستبطه من الآيات .



أ: قوله تعالى (ياويلتي يا ليتني لم اتخذ فلاناً خليلاً لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني ج: قال تعالى: (وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذني هذا القرآن مهجوراً

التقويم

س ١: استخرج من الآيات ما يدل على:

- (أ) صاحب السوء يصد عن طاعة الله .
(ب) تبرؤ الشيطان من أتباعه .
(ج) خطورة هجر القرآن الكريم .
(د) تسلية الرسول ﷺ .

ب: قال تعالى: (وكان الشيطان للإنسان خذولاً د: قال تعالى: (وكفى بربك هادياً ونصيراً

ندماً وتحسراً ويقول يا ليتني صاحبت النبي واتبعته
في اتخاذ الإسلام طريقاً إلى الجنة

س ٢: علل: الظالم يَعْضُّ على يديه يوم القيامة .

س ٣: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة:

(أ) الصحبة السيئة تنفع صاحبها في الدنيا والآخرة . (x)

(ب) هجر القرآن الكريم أنواع ، وأخطرها هجر تلاوته . (x)

(ج) من أصابه أذى وهو يدعو إلى الله فَلْيُسَلِّ نفسه بما أصاب رسول الله ﷺ . (✓)